

كلمة السيد رئيس جامعة محمد خير بسكرة

البروفيسور بلقاسم سلاطنية



بمناسبة اختتام السنة الجامعية 2015-2016

بسكرة في 23 جوان 2016

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين

- السيد الكريم والي ولاية بسكرة
- السيد نائب رئيس المجلس الشعبي الولائي.
- السادة النواب في غرفتي البرلمان.
- السادة أعضاء لجنة الأمن الولائية.
- السيد المحترم الأمين العام للولاية.
- السيد المحترم رئيس ديوان الوالي.
- أخي الأستاذ بوطرفاية أحمد، رئيس جامعة ورقلة.
- أخي الأستاذ فرحاتي عمر، رئيس جامعة الوادي.
- أخي الأستاذ بوزيد الطيب رئيس جامعة باتنة II
- السيد المدير العام للخدمات الجامعية.
- السادة المسؤولون العسكريون والمدنيون لولاية بسكرة.
- السادة رؤساء دوائر بسكرة، سيدي عقبة وطولقة.
- السادة المدراء التنفيذيون .
- السادة رؤساء بلديات بسكرة، شتمة والحاجب.
- السادة رؤساء البلديات لولاية بسكرة..
- السيدات والسادة مسؤولو الجامعة في كل المستويات.
- الأخوات والإخوة أساتذة الجامعة.
- السيد مدير الخدمات الجامعية شتمة.
- السيد مدير الخدمات الجامعية بسكرة وسط.
- السيدة والسادة مدراء الإقامات الجامعية.
- الأخوات والإخوة موظفو الجامعة وعمالها.
- أسرة الإعلام.
- بناتي وأبنائي الطلبة الأعزاء.
- السيدات والسادة الضيوف الكرام.
- أسر الطلبة المتفوقين.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أيها الحضور الكريم،

أود قبل البدئ في إلقاء كلمتي أن أميز طلابنا المتفوقين الأوائل في هذه الدفعة للسنة الجامعية 2015-2016 بتقديم خالص مودتي وتشجيعاتي الدائمة لهم بالتفوق أزيد، آملا لهم المزيد من النجاحات في الدراسات العليا أو التفوق في حياتهم المهنية لبناء جزائر أقوى بسواعدهم وفكرهم الواعد البناء.

كما أوجه تهاني الأخوية للأساتذة الأفاضل الذين تمت ترقيةهم إلى رتبة أستاذ التعليم العالي في الدورة الأخيرة للجنة الجامعية الوطنية.

وعلي أن أقول بأن ترتيب جامعتنا في المرتبة التاسعة وطنيا و64 عربيا، و65 إفريقيا في جانفي 2016، جاء نتيجة مجهودات الخيرين فيها، منهم الأستاذ بن مشيش مسعود الساهر على موقع الجامعة. تسير عملية التحول النوعي في رقمنة الجامعة بخطى ثابتة لتعميمها على مختلف النشاطات الجامعية، وقد بدأنا بإدراج نتائج الطلبة هذه السنة في موقع الجامعة، مما ساعدنا، على ربح وقت ثمين وحزم كبيرة من الورق، في زمن التقشف والتسيير العقلاني.

حزينا هذه السنة الجامعية بتحصيلنا نتائج كثيرة في المجالات البيداغوجية والإدارية والعلمية، ولكن لا يجب أن تغرينا هذه النتائج المحصلة وأن نعتقد بأن كل شيء قد استتب في الجامعة وبلغ درجة الإمتياز، بالنظر إلى كل الانجازات الهيكلية والتنظيمية والعلمية، العائدة إلى ما وفرته الدولة لتحسين ظروف الدراسة والعمل البحثي لطلابنا وأساتذتنا، فالمجمعات البيداغوجية والخدماتية والعلمية الضخمة التي أصبحت موجودة اليوم تعطينا فكرة جيدة، عنها ولكن ما أن نحاول استغلالها لصالح الطالب والأستاذ حتى ندرك أنه يبقى الكثير مما يجب أن ينجز في مستويات عدة في هذه الجامعة، وعلينا العمل أكثر لسد هذه الثغرات والتنمية المتواصلة لترقيتها أكثر.

لقد قلت في حفل اختتام السنة الجامعية الفارطة من هذا المنبر بالذات إن التحديات التي تواجه جامعتنا اليوم هي تحديات ضخمة في كل المستويات وبأوجه وأشكال متعددة، ولكن نوعا جديدا من هذه التحديات بدأ في الظهور والتشكل بالتدرج، يتمثل في استفهام كبير يطرح علينا بحدة، وهو كيف نعمل على توافق شهادتنا

الجامعية مع متطلبات السوق الوطنية والدولية، أو كيفية المرور من الجامعة إلى العمل؟ أو من الجامعة إلى المهنة؟ - نعتقد أن ذلك أمر تداركته الوزارة الوصية هذه السنة بعقد ندوة وطنية لتقويم نظام ل.م.د بحضور الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين للتعليم العالي، لوضع اليد على المواقع السلبية في مد جسور التعاون والتقارب بين الجامعة والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، كما أن دق أبواب المؤسسات بكل أصنافها لنمكن طلابنا المتخرجين من الجامعة من ولوج سوق العمل بكل ثقة وتكوين عالي ومصداقية كافية وتحكم صائب هو هدفنا الذي نسعى إلى تحقيقه دوماً.

وقد أعيد النظر على لتوافق الشهادات هذه السنة، وعملت الوزارة والجامعات على تحيين المسارات والشهادات، في طوري الليسانس والماستر.

نؤكد في هذا المقام وأبناؤنا يتخرجون من الجامعة على أن إقامة نظام قادر على توظيف أو تشغيل أعداد ضخمة من طلابنا المتخرجين من الجامعة، صار ضرورة ملحة ومطلبا حضاريا وذلك بإقامة جسور بين التعليم العالي ومجالات العمل المختلفة.

وقد عقدنا يوم 5 جوان 2016 يوما دراسيا عنوناه بالجامعة ومحيطها الاجتماعي والاقتصادي تحت إشراف السيد والي ولاية بسكرة، وأوضح هذا اللقاء الأهم انطلاق الشراكة التي سنعمل مستقبلا على تعميق علاقاتنا مع كل المستثمرين والاقتصاديين. وإجراء البحوث العلمية بغية توظيف خريجي الجامعة، واستفادة كل المؤسسات من خبرات الأساتذة الباحثين في المخابر العلمية للجامعة.

هذا هو هدفنا الأسمى ومسعانا المستقبلي، فقد حاولنا في السنوات الفارطة، التقرب من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمديريات التنفيذية الولائية من خلال لقاءات عن البحث العلمي وتطبيقاته إذ تم في كل مرة عرض تجربة مخابر البحث، -وقد توجت هذه اللقاءات بعدة اتفاقيات مع الولاية مثلا، مكنت مخابر البحث من تقديم خدماتها لكل الراغبين في ذلك سواء أكانوا مؤسسات عمومية أو خاصة- ونعدكم بأننا سنعمم المسعى إلى غاية الإثبات والإقناع بأن القدرات البشرية والإمكانات المادية والتجهيزات التي تتوفر عليها جامعتنا تسخر لخدمة الصالح العام في شتى الميادين، وتحول دور الجامعة التكويني إلى المساهم الفاعل الجاد في الحياة الاجتماعية والناشط الموجه للعملية التنموية في الولاية والبلاد.

إن التغيير الحاد في الجامعة في كل المستويات جعلها حصنا للعلم والمعرفة ومركز عبور للإرتقاء الاجتماعي، فالإتساع الضخم من حيث الهياكل والتخصصات،

دعم وظيفتها الأولى وهي التكوين في التدرج بوظائف أخرى تمكين المتخرجين في الدراسات العليا وتكريس التواصل مع المحيط المحلي، وهيمنة الملتقيات الدولية والوطنية، على باقي النشاطات – مما زاد الجامعة وزنا يغذي مسارها ويوجه حركيتها ويعمق مشروعها التنموي لإسماع صوتها أكثر في كل المحافل-

السيدات والسادة، الضيوف الأفاضل:

في ختام كلمتي هذه يسعدني أن أعبر باسمي الخاص ونيابة عن الأسرة الجامعية عن وافر الامتنان وخالص الوفاء للسلطات المحلية، على دورهم الإيجابي المستمر لسند الجامعة، فبفضلهم تعد جامعتنا اليوم من أفضل الجامعات الوطنية في كل المستويات، وهي المرتبة حاليا 9 التاسعة على المستوى الوطني وضمن 100 جامعة الأولى على المستوى العربي والإفريقي، فلهم منا كل المودة والإخلاص.

- أوجه بهذه المناسبة السعيدة عرفانا للسيد المحترم والي ولاية بسكرة الواعي بانشغالات الجامعيين والنشاطات الجامعية المختلفة، وهو الواضع لمعالم التعاون المختلفة والتقارب بين الجامعة ومحيطها الاجتماعي الاقتصادي، فله منا تحية إجلال وإخلاص ومحبة أخوية.
- أشكر كذلك السادة أعضاء المجلس الشعبي الولائي على مجهودات التعاون والتقارب والتنسيق مع الجامعة والجامعيين.
- شكري الأخوي للسيد الأمين العام ورئيس الديوان للولاية على دعمهما للجامعة ومتابعة مشاريعها.
- شكري الأخوي لمسؤولي اللجنة الأمنية الولائية، الأعين الراعية لمصالح الجامعة وأمنها واستقرارها.

- شكري لأخي الأستاذ بوطرفاية أحمد رئيس لجنة الصفقات للجامعة على الدعم الذي يمدّه لنا، وتحمله عناء السفر من ورقلة إلي بسكرة من أجل صفقات الجامعة.
- شكري الأخوي كذلك للأستاذ حليلات الطاهر رئيس جامعة المسيلة ورئيس مجلس إدارة الجامعة.
- كما أود أن أشكر زميلي الأستاذ بن زيان عبد الباقي رئيس مجلس الإدارة السابق على الجهود المبذولة لترقية الجامعة، خلال سنوات إشرافه على إدارتها.
- أشكر كذلك السيدين مدير التجهيز ومدير السكن اللذين يسارعان إلي إنجاز مشاريعنا بكل إخلاص ووفاء.
- كما لا يفوتني أن أشكر السادة رؤساء دوائر بسكرة، سيدي عقبة، طولقة على دعمهم للجامعة.
- شكري للسيد رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية بسكرة الذي تجمعنا وأياه إتفاقية تعاون- اشكر كذلك السيدين رئيس بلدية شتمة ورئيس بلدية الحاجب على الدعم المقدم للجامعة.
- شكري الأخوي للسيد المدير الولائي للحماية المدنية السيد قنطار محمد ومن خلاله كل الضباط والأعوان الذين يتدخلون في الوقت المناسب لتقديم الاسعافات الضرورية لبناتنا وأبنائنا الطلبة كلما دعوناهم لذلك- وكذا السيد مدير الشبيبة والرياضة على دعمه لمعهد الرياضة والجامعة في كل المناسبات، كما أشكر السيد المدير العام للوكالة العقارية على دعمه للجامعة على استقباله لأساتذتنا من أجل حل مشكل السكن.
- شكري للسيد المراقب المالي، أمين خزينة ولاية بسكرة ومدير الوظيف العمومي، ومحاسب الجامعة، على الدعم والعون الممنوحين للجامعة.

- شكري الأخوي لمختلف مسؤولي الولاية كل في موقعه واختصاصه من مدراء تنفيذيين ورؤساء مصالح على ما يقدمونه دعما معنويا وماديا نستمد منه فعاليات إنجازاتنا اليومية وتحقيق أهدافنا السنوية.
- تحققت الكثير من الإنجازات في كل المجالات بفضل تعاضد وتكاتف وتكامل نواب رئيس الجامعة وأمينها العام، عمداء الكليات ونوابهم، الأمناء العاممين للكليات، ورؤساء الأقسام ونوابهم ورؤساء اللجان والمجالس العلمية، الذين لبوا نداءاتنا تحضيريا لملفات الدراسات العليا والماستر في وقت قياسي، فبسند هؤلاء جميعا، حققنا هذه السنة ترقية ملحوظة ونقلة نوعية في كل المجالات مقارنة بالأعوام السالفة.
- شكري لنقابات الأساتذة والعمال على الدعم الوفي والحوار الدائم والاستشارة المفيدة لكل القضايا الهامة للجامعة.
- شكري لمديرية النشاطات الثقافية والرياضية، المتواجدة بدوام في كل المناسبات وأخص مديرها السيد عبد المالك صكّك على ما يقدمه للجامعة من تضحيات يستحق منا كل الثناء.
- كما أشكر كل رؤساء المصالح الإدارية في المركزية أو الكليات على الاستجابات الدائمة لدفع المزيد من الوفاء والإخلاص لبناء الجامعة.
- شكري لخلية لخلية الاعلام للجامعة التي حققت في ظرف ومني وجيز ما لم يحقق منذ سنوات: أمين، أمينة، كريم، عاطف، الربيع، لمياء، فاتح.
- شكري لأبنائي الطلبة في التنظيمات الطلابية والنوادي العلمية، على مساهماتهم في استقرار وترقية الجامعة.

- شكري لمصلحة الأمن الجامعي، الوسائل العامة بكل مصالحها.
- عرفاني كذلك لكل المخلصين الأوفياء الذين يقفون في الجامعة ليلا ونهارا، وقفة ثابتة، تشبيدا وحفاظا على إنجازاتها ومكتسباتها- والذين يتمثلون في الزملاء الأساتذة الكرام الذين أدوا ما عليهم من واجب تلقين المعرفة والعلم والإشراف والتوجيه، بنية خالصة ووفاء كريم للمؤسسة.
- ولا أنسى السيدين مديري الخدمات الجامعية والسيدة والسادة مدراء الإقامات الجامعية الذين سيروا الخدمات الجامعية من إيواء ومأكل ونقل ومنحة بصورة محكمة مما دعم إنجاز الوفاء البيداغوجي والعلمي بصورة أجود والتزامهم الوطني بانتهاء السنة الجامعية في أحسن الظروف.
- كما لا يفوتني أن أشكر كل الموظفين والعمال في مختلف الأسلاك في كل المواقع الذين قاموا بواجباتهم في كل الظروف، مزيدا لبناء الجامعة ووفاء لتحقيق أهدافها التربوية .
- ولا يمكن أن نرتب جامعتنا بنجاحاتها واستقرارها إلا من خلال نجاح طلابنا والتزامهم ووعيهم ومواظبتهم وحفاظهم على مكتسبات الجامعة والدفاع عن مواقفنا الخادمة لمصالحهم ترقية للظرف البيداغوجي والخدماتي والعلمي.
- تحية اعتراف لكل المتعاملين المساهمين بهدايا لطلابنا في هذا الحفل، ونخص منهم: مديرتي الخدمات الجامعية، المتعاملين الاقتصاديين و مخابر البحث ، الخبيرين المخلصين الذين نخص منهم لعموري لعروسي.

- شكري لمسؤولي فريق كرة القدم لاتحاد بسكرة ولل فريق كله ولل دعم المقدم من السلطات المحلية وعلى رأسها السيد الوالي وذلك للصعود إلى القسم الوطني الثاني هواة، وهو الأمر المشرف لهذه الولاية وارتقاء مكانتها في المجال الرياضي.
- في النهاية اسمحوا لي أن أترحم على أرواح من فارقنا هذه السنة من أساتذة وعمال. عزاءنا للأسرة الجامعية وأسر هؤلاء.

السادة الضيوف الكرام:

ونحن نحتفل اليوم باختتام السنة الجامعية 2015/2016 أود أن أشكر في الأخير كل الضيوف الكرام الذين يساهمون معنا في هذا الحفل، وأخص منهم أولياء وعائلات الطلبة المتميزين الذين تنقلوا من مختلف أنحاء وطننا العزيز لحضور هذا الحفل التكريمي، ونعدهم بأننا سنعمل أكثر من أجل تطوير دائم ومستمر لجامعتنا ل يبقى إشعاعها العلمي يضيئ المجتمع المحلي والوطني.

رمضان كريم للحضور الأفاضل، عطلة سعيدة للجميع

كل عام وأنتم سعداء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.